

دراسة تعيد النظر في أسباب تسوس الأسنان عند الأطفال



كشفت مراجعة حديثة للتجارب السريرية، نشرت في مجلة "نيوتريشن ريفيوز"، عن وجود علاقة بين فيتامين "د" وانخفاض معدلات تسوس الأسنان.

وأظهرت نتائج المراجعة، التي قام بها باحثون من جامعة واشنطن، أن ارتفاع مستويات فيتامين "د" يرتبط بانخفاض معدل التسوس بنسبة تصل إلى 50 بالمئة.

ويعد تسوس الأسنان من أكثر مشاكل الفم شيوعاً بين الأطفال والبالغين.

ولفهم العلاقة بين فيتامين "د" وتسوس الأسنان، راجع الباحثون 24 تجربة سريرية محكمة أُجريت بين عشرينيات وثمانينيات القرن الماضي، وشملت ما يقارب 3 آلاف طفل من عدة دول.

وقد أُجريت هذه التجارب السريرية في كل من الولايات المتحدة وبريطانيا وكندا والنمسا والسويد، وشارك فيها أطفال تتراوح أعمارهم بين سنتين و16 سنة.

وقال الدكتور فيليب هوجويل، من جامعة واشنطن، الذي أجرى المراجعة: "كان هدفي الأساسي هو تلخيص قاعدة بيانات التجارب السريرية، حتى يتمكن من إعادة النظر في مسألة فيتامين د من منظور جديد".

وأشار هوجويل إلى الخلاف القائم منذ عقود حول دور فيتامين "د" في الوقاية من تسوس الأسنان؛ إذ خلصت الجمعية الطبية الأميركية والمجلس القومي الأميركي عام 1950 إلى أن فيتامين "د" مفيد في إدارة تسوس الأسنان، في حين عبرت الجمعية الأميركية لطب الأسنان عن رأي مخالف.

من جهته، صرح الدكتور مايكل هوليك، أستاذ الطب في مركز بوسطن الطبي: "النتائج التي توصلت إليها جامعة واشنطن تؤكد مجددا أهمية فيتامين د لصحة الأسنان".

وأضاف: "الأطفال الذين يعانون من نقص في فيتامين د يعانون من تأخر في بزوغ الأسنان وسوء في نموها، وهم أكثر عرضة للإصابة بتسوس الأسنان".

وأشار هوجويل إلى أن النساء الحوامل والأمهات الشابات لا يدركن أن فيتامين "د" أساسي لصحة أطفالهن، فهو يساهم في تكوين أسنان وعظام أكثر تمعدنا وصلابة.

وأظهرت الأبحاث أن مستويات فيتامين "د" أخذت في التراجع لدى العديد من السكان في مختلف أنحاء العالم، بالتوازي مع ارتفاع معدلات تسوس الأسنان لدى الأطفال الصغار.